

□ قراءة لمفهوم العولمة في جريدة

الإتحاد الإشتراكي

(يناير 2000 غشت 2000)

د. الإمامي عبد اللطيف

جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب ظهر المهران

فاس - المغرب

في كتابه «الإسلام والغرب والعولمة»، يشبه الباحث المغربي حسن أوريد العولمة بذلك «القطار السريع الذي أوشك على الإقلاع في محطة نهاية هذا القرن» مستدعيا كافة الدول لامتنائه في «اتجاه محطة القرن المقبل».

والدول يتابع الباحث المغربي أصناف: «منها تلك التي هي في الدرجة الأولى مستمتعة بوضعها ومنها التي هي في الدرجة الثانية قد وجدت مكانا لها، ومنها التي لم تتخلص بعد من أمتعتها ولم تستقر بعد في المقصورة. أما العرب فلا يبدو أنهم قد استقلوا هذا القطار إطلاقا» (ص. 63).

انطلاقا من هذا التصور، وانطلاقا من مجموعة من المقالات نشرت في جريدة الإتحاد الإشتراكي من يناير 2000 إلى حدود غشت 2000، نسائل المفكرين المغاربة والعرب والأجانب عن طريقة تناولهم وتناول السلطة المقررة لهذه الظاهرة العالمية التي فرضت نفسها على كل دول القارة. وتتساءل:

- 1 - كيف تعرف هذه الأقلام مفهوم العولمة؟
- 2 - ما هي سلبيات وإيجابيات هذه الظاهرة؟
- 3 - ما هي مكانة المرأة أو ما هي نوعية خطاب المثقفين حول المرأة في زمان العولمة؟
- 4 - ما هي التأثيرات الحاصلة على الخطاب السياسي بمفعول العولمة، وخاصة منه خطاب اليسار؟
- 5 - ما هي وضعية وسائل الإتصال والإعلام في زمن العولمة؟
- 6 - ما هي نوعية العراقيل المطروحة في مجتمعنا على العولمة والحلول الممكنة لتجاوزها؟

الهدف إذن من خلال هذه المداخلة هو قراءة لمجموعة من المقالات نشرت في تلك الجريدة في التاريخ المحدد أعلاه، على أن مجموعة من المقالات الأخرى التي نشرت لم نستطع الحصول عليها لعدم توفرها في خزانة مقر الجريدة. ونود هنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لإخواننا في الجريدة على حسن استقبالهم لنا وعلى الجهود التي قاموا بها لتزويدنا بالأعداد التي تناولت هذا الموضوع.

لماذا جريدة الإتحاد الاشتراكي؟ لأنها كانت ولا تزال منبرا حقيقيا لتداول الأفكار بين مجموعة من المثقفين العرب والمغاربية ولحضورها البين بين القراء والباحثين من مختلف الجنسيات.

وحتى يتسنى للقارئ تتبع هذه القراءة الصحفية، نقدم في آخر المقال المراجع التالية، والتي كونت المادة الخام للدراسة التي قمنا بها والمتكونة من:

1 - مقالات الإتحاد الإشتراكي التي تمكنا من الحصول عليها.

2 - إصدارات جديدة تتطرق لنفس الموضوع.

في قراءتنا لهذه المراجع، نمر بمجموعة من التعريفات تبدو أحيانا متكاملة ومتناصة، وأخرى متناقضة ومتنافية.

من كتابه عولة العولة، يصرح الباحث المستقبلي المغربي، الدكتور مهدي المنجرة بأن: «مفهوم العولة مفهوم جذاب وغني /.../ كان موضوع استعمال سينيمائي مبالغ فيه بشكل مخادع» ص. 33-34.

نحن نتابع الباحث المغربي «نوجد في مرحلة خضعت فيها اللغة ذاتها للتحريف حيث أصبحت الكلمات، وبحركة سيمانتيقية ذات مفعول قوي، تدل من الآن فصاعدا، على عكس معناها الأصلي»، ص. 13.

فالعولة، يصرح د. المنجرة ترجع في التحليل الأخير إلى «اللاتنظيم، إنها تعني منذ الآن، العملية التي يتم بواسطتها بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك العالمي في العالم، تنظم نزع ملكية الشعوب بمشاركة الزعامة المحلية التي لا يفوتها الإغتناء بالمناسبة» ص. 13.

في هذا السياق، ينتهي الباحث المغربي: «الحروب القادمة ستكون من طبيعة سيميائية. إن فرض المفاهيم واللغة وتحديدها هي بكل تأكيد الوسيلة الأكثر فعالية لبطس السيطرة على العالم. لذا يجب تصور آليات للدفاع الذاتي لحماية النفس من هذه الحملات السيميائية» ص. 30.

في قراءته لكتاب د. يحي اليحياوي المعنون «العولة ورهانات الإعلام»، يرجع صاحب المقال د. حدجامي عادل لتعريف د. يحي اليحياوي الذي يرتكز على

الجانب الاقتصادي: العولمة كـ«مجموعة المراحل التي تمكن من إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات. من أجل أسواق عالمية ... وفق معايير عالمية ... من طرف منظمات تعمل على أساس قواعد عالمية».

التعريف هنا يتم بالقياس إلى مفهومين اقتصاديين اثنين هما التدويل وتعدد الجنسية، وفق المعايير والأسواق والمنظمات والقواعد العالمية السابقة الذكر أما في مقاله المعلنون «في معنى العولمة»، والمترجم من طرف ع. بنحمادي، يعرف Olivier Dolfo كلمة العولمة ككلمة أشبه من الشيطانية، محملة بالمعاني والقيم المتناقضة، تركز على مفهوم القرية الكوكبية التي من شأنها أن تسقط الحواجز، أن تقدم الوعي وأن تخلق قيم مشتركة.

اقتصاديا، تعرف العولمة هنا بالتبادل المعمم بين مختلف الأطراف التي تقطن كوكب الأرض. إلا أنه وبالرغم من الجانب الشيطاني الذي هي محملة به (إغناء الغني وإفقار الفقير مثلا)، يحث صاحب المقال على تجاوز أساليب الإدانة أو الإشادة والتحلي بنظرية نقدية أكثر وعيا من شأنها إزالة الطابع الخرافي عن مفهوم العولمة.

أما د. محمد غازي، من القاهرة في مقال له تحت عنوان «ثقافة العولمة في مواجهة ثقافتنا العربية، العولمة صراع بين دول فقيرة ونامية ودول متطورة تكنولوجيا» فأقواله تغطي مجموعة من الأفكار التي قدمها مجموعة من الباحثين خلال المعرض الدولي للكتاب في القاهرة في دورته الثانية والثلاثون والذي يتمحور حول «ثقافة العولمة وأثارها على الثقافات الوطنية»، فيعرف الباحثون العولمة كـ«ظاهرة موضوعية جديدة تعبر عن نمط الإنتاج الرأسمالي» وكوجه

جديد للإستعمار الذي فشل في الماضي للسيطرة على الشعوب (إستعمار في ثوب جديد).

أما سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط Edward Gabriel، في خطاب ألقاه يوم الثلاثاء 21 مارس 2000 بمؤسسة H.E.M بالدار البيضاء والمعنون بـ «المغرب والولايات المتحدة الأمريكية كيف يمكننا معا مواجهة العولمة»، خطاب نشر بجريدة الإتحاد الإشتراكي، يوم 24-03-2000، فيعرف العولمة، كعملية لتحويل عالمنا إلى قرية صغيرة، مرتكزا على مطعم ماكدونالدز (الدار البيضاء) الذي يعد كأكبر رموز هذه الحقبة، يشير السيد السفير إلى القدرة على التغيير وتحويل العالم إلى قرية صغيرة من جراء هذا الإنفتاح وهذا التداخل الثقافي.

فهذا المطعم، كرمز للعولمة، وكرمز عند البعض للهيمنة الأحادية الأمريكية يقدم خلال شهر رمضان المبارك وجبات خاصة بالإفطار (الحريرة، اللبن، التمر ...) مع وجبة «البيغ ماك». إن القدرة على التغيير يراها السيد السفير هنا في عملية مزج بين إفطار تقليدي خلال شهر رمضان، لا يخلو من الطابع الديني، ووجبة «بيغ ماك» كرمز للعولمة. العولمة هنا، وحسب كلمات السفير الأمريكي تبقى حافزا يدفع الأمة إلى مرحلة وتطلعات جديدة.

في الرسالة التي وجهها جلالة الملك محمد السادس للمشاركين في الدورة الثامنة للمجلس الوطني للشباب والمستقبل، والتي استشهد بها سفير الولايات المتحدة في المقال المنصوص أعلاه، نقرأ لجلالة الملك:

«غير أنه يجب أن نكون في الوقت نفسه واعين بأن العولمة، إلى جانب إكراهاتها جوانب إيجابية يتعين علينا أن نستغلها لنجعل منها مصدر تقدم

لاقتصادنا ومجتمعنا مع مراعاة ضرورة الحفاظ على جوهر ثوابتنا التاريخية والاجتماعية والثقافية».

وفي السياق نفسه يستشهد السفير بكلمات ألقاها رئيس الولايات المتحدة السيد Bill Clinton أمام المنتدى الإقتصادي الدولي بدافوس، في سويسرا قائلا: «النمو هو مركز العولمة، فهو يعطي الأمل كل يوم للشعوب، إلا أن الإقتصاد يجب أن يكون منسجما مع تخوفاتنا الإنسانية المشروعة، يمكن لنا أن نقدم بذلك ليس بالرجوع إلى الماضي، لكن بالتوجه جميعا نحو المستقبل».

من خلال هذه الشهادات يظهر أن للعولمة مجموعة من الإيجابيات يجب استغلالها، ومجموعة من الإكراهات أو التخوفات التي يجب تجنبها، دون التموضع العقيم في الماضي.

ففي قراءة للإتحاد الاشتراكي لكتاب العولمة الإقتصادية لعباس برادة السن، وهو كتاب ينصب حول البعد الإقتصادي للعولمة، تظهر جليا بعض التساؤلات حول بعض الإيجابيات الإقتصادية لهذه الظاهرة مع مجموعة من التحفظات ك:

- انفتاح السوق.
- تنشيط وثيرة الإستثمارات.
- المشاركة في شبكات الإنتاج والإستهلاك.
- نسج روابط متينة في علاقات التعاون عبر الحدود.
- ترابط المصالح الإقتصادية.
- تحريك رؤوس الأموال.

ومن إيجابيات العولمة، نقرأ كذلك للمصري خالد محمد غازي أن الفرد بمفعول العولمة أصبح أمام مصادر متنوعة من الثقافات، وأن هوامش الحرية قد أصبحت تتسع شيئاً فشيئاً كنتيجة للإعلام العالمي وأصبح المثقف العربي بمفعولها يتهيء ليتحول إلى قوة فعلية قادرة على التأثير.

زيادة على كل هذا يرى السفير الأمريكي في الرباط أن من النتائج الإيجابية لظاهرة العولمة في بلد كالمغرب تتجلى في فتح الإقتصاد أمام التجارة وتشجيع الإمتيازات، وتقليص نسبة الأمية والشروع في إصلاحات بيروقراطية، لكن أمام كل هذه الإيجابيات تظهر واضحة مجموعة من السلبيات أو ما يسمى بالعناصر الضائعة في ميدان العولمة، والتي تدور حول مشاكل حساسة منها الإقتصادية، والتي تجعل البلدان الفقيرة تعيش في تبعية تامة بالنسبة للدول الغنية، ومنها ما هي ثقافة وإنسانية ترتكز بالأساس على إشكالية الهوية والخصائص الثقافية لكل بلد.

فمن مقال خالد محمد غازي، الذي يصر فيه على خطورة العولمة في تأثيرها على الهوية القومية إلى مقال الإتحاد الإشتراكي حول كتاب عباس برادة السن الذي يظهر فيه انحراف العولمة عن أهدافها الأصلية بسبب تخلي عدد من شعوب الجنوب على الأخذ بزمام المبادرة، نمر بمجموعة من المقالات تركز على الجوانب السلبية للعولمة.

من خلال هذه السلبيات تتم الإشارة للعولمة كظاهرة تزيد في تفاقم الفوارق الطبقة على المستوى الوطني وتستهدف تطويع قواعد اللعبة لخدمة مصالح الشركات المتعددة، فارضة بذلك واقعا عالميا جديدا تتغير فيه المعايير.

العولمة، يقول الدكتور المنجرة «كما هي محددة وكما هي مفروضة حاليا، تكون أحد الأسباب الأساسية في صعود العنف وتنازل النزعات التي نلاحظها على المستوى الكوني /.../ هي أيضا ذلك الحقل المناسب لموجهات كونية أكثر حدة وتهديدا لإستمرار الإنسانية على قيد الحياة» ص. 33.

ومستشهدا بتصريح للوزير الأول الفرنسي Lionel Jospin، مفاده أن «العولمة تحمل في أحشائها خطر التنميط الثقافي» وأن «العلاقة بين «العولمة» و«الخطر» على الثقافة والقيم هي علاقة بادية للعيان» ص. 31، يحذر الباحث المغربي من خطورة هذه الظاهرة على المستوى الثقافي والاجتماعي، في بلد كالمغرب، له ركائزه الثقافية والحضارية المستمدة من تاريخه الأصيل.

أما مقال محمد العلمي: «من ولاية واشنطن إلى مدينة واشنطن: عولمة الإقتصاد وعولمة الإحتجاج»، فهو عبارة عن تعليق للمظاهرة المزمع تنظيمها في واشنطن لعرقلة الاجتماعات الربيعية لصندوق النقد والبنك الدوليين، بسبب بعض الإنزلاقات التي سقط فيها عصر العولمة.

من هذه المعضلات التي تعتبر سلبية للعولمة:

- 1 - تعميق فقر معوزي العالم.
 - 2 - تسخير المؤسسات الإقتصادية العالمية للدول الغنية.
 - 3 - تدعيم الأنظمة الديكتاتورية أو الغير الديمقراطية.
 - 4 - وأخيرا تدمير البيئة.
- هذه الإيجابيات والسلبيات تظهر جليا كذلك في المواضيع التي تطرقت لها هذه الأقسام والتي تتمحور حول المرأة، الخطاب السياسي والإتصال.

فمن المقالات التي تربط بين ظاهرة العولة والمرأة في العالم العربي، نسجل مقالين:

مقال للأستاذ إبراهيم أبراش، وهو باحث فلسطيني يدرس بكلية الحقوق بالرباط تحت عنوان: «في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالعولة وثورة المعلومات، ننشغل نحن بموضوع المرأة وعلاقتها بالرجل».

ثم مقال الأستاذة فاطمة صديقي من جامعة فاس حول: «أي دور للمرأة في العلوم».

في المقال الأول، يقف د. إبراهيم أبراش موقف تعجب أمام التزامن الحاصل في المجتمعات العربية بين الخطاب عن العولة والانترنت والمعلومات والخطاب عن حقوق المرأة وموقف الدين منها، مرتكزا على بعض الأحداث التي وقعت في بعض المجتمعات العربية (مجلس الأمة الكويتي في محاولة منح المرأة حق الإنتخاب، مناقشة قانون الأحوال الشخصية بمصر، مشروع إدماج المرأة بالمغرب، السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، منح المرأة القطرية حق الإنتخاب، التظاهر في الأردن ضد ما يسمى بجرائم الشرف).

مرتكزا على كل هذه الأمثلة، يهتدي صاحب المقال للفكرة التالية: أن الأنثى تعشعش في عقل العربي والمسلم، وأنه من المؤسف أن يثور الجدل حول الموضوع، في الوقت الذي علينا جميعا أن نواجه أوضاع عصبية، كالعولة.

وعلى إثر انعقاد المؤتمر الدولي الأول للمرأة المسلمة في فاس أيام 22-23-24 مارس 2002، خرجت الأستاذة فاطمة صديقي بمقال حول «أي دور للمرأة في

العلوم» تسائل من خلاله المجتمع العربي والمغربي منه بالخصوص عن مدى سماعه لأصوات نسائية أثبتت قدراتها في المجال العلمي وذلك رغم الخطاب اليومي والرسمي الذي يؤكد ذلك.

انطلاقاً من بعض مظاهر الإطار العام الذي ساهم في وجود المرأة العالمية على تحسين المجتمع الإسلامي وتحريك آليات التفكير، وانطلاقاً من تأثير المرأة العالمية في صنع القرار داخل المجتمع الإسلامي، تستنتج صاحبة المقال أن العلم والمعرفة من شأنهما أن يساهما في عملية الدفع بالمرأة في الأجهزة التي تتخذ القرار.

ظاهرة العولمة وكما يتبين في كل هذه المقالات، ليست لها انعكاسات فقط على الجوانب الاقتصادية، بل تمس كذلك مجموعة من الجوانب الثقافية كالتغيرات السياسية، بالخصوص اليسارية منها لاعتبار المغرب يعيش حالياً مرحلة تناوب بحكومة يترأسها زعيم من زعماء الإتحاد الاشتراكي، وكذا الإعلام والإتصال.

ففي مقال للأستاذ الزاكي العايدي، الذي ترجم من طرف الأستاذ عبد الرحمن العمراني أحد نواب فريق الإتحاد الاشتراكي في مجلس النواب وأستاذ جامعي بكلية الحقوق بفاس تحت عنوان: «كيف يسائل مسلسل العولمة الثقافية السياسية للييسار»، يقف الباحث على انعكاسات العولمة على اليسار كمستودع لإيديولوجية معينة، انطلاقاً من ثلاث محاور:

1 - تعريف العولمة كمتخيل اجتماعي،

2 - الصعوبات التي تعترض عملية إدماج هذا المتخيل ضمن الحقل

السياسي،

3 - التحديثات التي تطرحها العولة فيما يخص تحديد هوية سياسة اليسار. خلاصة المقال، أنه ليس هناك دائما تلاعب بين المتخيل والإختيارات الحزبية. فالعولة تخلخل العلاقة بالزمن والتمثل السياسي للزمن فهناك مثلا تراجعنا بينا للتغيرات والتأويلات ذات الحمولة الإجتماعية لصالح تأويلات وتغييرات فردية. في هذا السياق، يجد اليسار المغربي نفسه في موقع الدفاع لأنه لا يستطيع أن يقترح نظاما اجتماعيا جديدا، بل يجد نفسه مسكونا بهاجس العمل على استعادة النظام الإجتماعي القديم.

أما فيما يخص العولة والإعلام والإتصال فيقول الأستاذ محمد شكري سالم: «إذا كنا نعيش حاليا ثورة جديدة تتمثل في ثورة الإتصال والمعلومات، ففي المغرب والعالم العربي، لا زالت هذه السلطة الرابعة مغيبية».

فالإرتباط الذي عرفه المغرب في عهد ليس ببعيد بين وزارة الداخلية ووزارة الإعلام لخير دليل على غياب استراتيجية إعلامية واضحة في هذا الميدان، هذا في الوقت الذي يتفق المحللون (حدجامي عادل مثلا) أن قوة العولة تأتي في قدرتها على التحكم في المجال الرمزي، انتاجا وتدبيراً وترويجاً.

في دراسته المعنونة: «العرب وثورة الإعلام والإتصال»، يرتقي محمد شكري سالم إلى فكرة ارتباط الإعلام عضويا بتطور تقنيات الإتصال، ارتباط من شأنه أن يساهم في تأثير الإعلام على الحياة الخاصة للإنسان متحولاً بذلك إلى سلطة رابعة من شأنها أن تقوم بدور نقد المظاهر السلبية والوقوف ضد التجاوزات الإستبدادية.

هنا يبدأ التساؤل عن وضعية الإعلام في العالم العربي وعن إمكانية ترخيص نظام عربي إصلاحى جديد يأخذ بعين الإعتبار كافة المستجدات. وهنا يظهر واضحا أن هذا الإعلام متخلف في مسار التحولات السياسية والتكنولوجية والإعلامية ومتخلف أيضا في إدراك دلالاتها الإستراتيجية الجديدة. بهذا يكون عاجزا عن القيام برسم استراتيجية ذاتية تمكنه من تجاوز التبعية المادية والسياسية.

من أسباب هذه الوضعية، عدم تحقيق إقلاع سياسى واقتصادى ومعرفى عربى فى علاقة هذا القطاع بالإنتاج.

يقول عز الدين الوافى أستاذ اللغة الإنجليزية بالناظور أن إنتاج المغرب ضعيف جدا مما يفسر ارتقاء المشاهد المغربى على القنوات الأجنبية، هذا علاوة على الحضور السياسى الباهت فى إعلامنا. فضعفنا الإقتصادى يؤدى إلى ضعف استثمارنا فى الإعلام وبالتالى إلى ضعف رؤانا واستراتيجياتنا.

فى نهاية المطاف وحتى لا يبقى الطابع النقدى هو الذى يتحكم فى هذه المجموعة من المقالات، علينا أن ننتهى بتشخيص العراقيل التى تقف دون دخول المغرب والدول العربية بطريقة إيجابية فى عصر العولمة والحلول التى يتبناها المثقفون والمختصون فى هذه الظاهرة.

تخلف الدول العربية يرجع بالأساس حسب محمد غازى إلى رفضها للتكنولوجية الحديثة وعدم قدرة صناعاتها الوطنية على التنافس مع صناعة الدول المتقدمة.

الإستيطان في الماضي وعدم وجود نظرة مستقبلية وإرجاع اللوم دائماً للآخرين بدل انتقادنا لأنفسنا هي كذلك من مؤشرات هذا التخلف يقول الباحث قبل أن ينتهي إلى فكرة أحدثت جدلاً كبيراً في لقاء القاهرة، عائق اللغة العربية بفعل عدم وجود قاموس تاريخي لها.

أما بالنسبة للأستاذ حدجامي فالتخلف يرجع بالأساس إلى ركود الإعلام العربي الذي بدونه لن يتمكن أي مجتمع من إقلاع سياسي واقتصادي ومعرفي. الشيء نفسه بالنسبة للأستاذ محمد شكري سالم، الذي يستنتج عبر دراسته أن الإعلام العربي سجين قوة الإدعاء الإيديولوجي كدائرة ضيقة للخطاب، وضعف الأداء التقني المتمثل في سيادة برامج الطرب، الزعيق الإيديولوجي والتنابر الخطابي.

أمام كل هذه العراقيل التي تجعل دخول الدول العربية زمن العولمة يكتسي نوعاً من الصعوبات، يرتقي أصحاب هذه المقالات إلى مجموعة من الحلول التي من شأنها أن تخفف من طابع هذه العراقيل وأن تسهل عملية الدخول في العهد الجديد للعولمة.

فعباس برادة السن يدفع بإدراك العولمة والوعي بها كظاهرة كونية في أوساط المجتمع المغربي باعتبارها قضية العصر وتخطب الجميع. لهذا يقترح ويحث على أن تنجز الإصلاحات الداخلية الضرورية داخل الدول العربية وأن تؤدي هذه الدول واجبها في الهيئات الدولية المعنية بشؤون العولمة وأن تنخرط في الإتجاهات الجهوية.

الأخطر، يصرح الدكتور المنجرة: «أن الفجوة المعرفية من شأنها أن تخلق فقراء جدد وأغنياء جدد لا يتمثل التمييز بينهم بالإحتكام إلى الرأسمال المادي، ولكن بمدى ومستوى معرفتهم بالعلوم والتقنيات والتكنولوجيا» ص. 44. ودخول هذا المجتمع يتابع الباحث المغربي «مرهون بوجودنا كمستهلكين للمعلومات والمعارف المتاحة، ولكن بالأساس كمنتجين وفاعلين. هذا يتطلب إقامة البنى التحتية لذلك ويتطلب توفر الإرادة السياسية للدفع بهذه البنى وتعميمها، ويتطلع قبل هذا وذاك الإحتكام إلى رؤية، وعدم جهل ما هو الجهل» ص. 48.

وأمام فكرة فقدان الهوية يقول Edward Gabriel أن «الثابت في الحياة هو التغيير» وبالتالي، وبدون أن ندخل في الجزئيات يصرح أن التغيير هو السبيل الوحيد للدخول في عصر العولمة واجتتاب الركود في زمن العولمة بأفكار جديدة، ومفاهيم غير معتادة وقبول التغيرات. مع العلم أن هذا الولوج في العولمة لا ولن يقضي على القيم الثقافية بالمغرب وعلى الهوية.

قدمت هذه المداخلة في إطار المؤتمر الرابع الخاص المنظم من طرف الجمعية الدولية لابن رشد للتنوير، التابعة للجمعية الفلسفية للأفرو آسيوية تحت عنوان «حضارة واحدة وثقافات متعددة»، بتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، معهد جوته ومكتب الشلقاني للإستشارات القانونية وذلك من 13 إلى 16 نوفمبر 2000 بالقاهرة. شارك في اللقاء مجموعة من الباحثين (20) ينتمون لدول مختلفة: هولندا، مصر بمختلف جامعاتها (الأزهر، القاهرة وعين شمس)، هنغاريا، كينيا، البنغلاديش، الولايات المتحدة، إسبانيا، جنوب إفريقيا، ألمانيا، الجزائر، تونس والمغرب.

والجمعية، التي يرأسها الدكتور مراد وهبا (الرئيس) والدكتورة منا أبو سنة (الكاتبة العامة)، منذ 1994 تاريخ تأسيسها، عقدت جلسة مصغرة افتتاحية حضرها الأساتذة:

مراد وهبا (مصر)، منا أبو سنة (مصر)، Jean Berting (هولندا)، فتحي التريكي (تونس)، الإمامي عبد اللطيف (المغرب)، Louis Leonscow (إسبانيا) Renate Holub (الولايات المتحدة)، الغورة الزروالي (الجزائر)، موحدين أحمد (البنغلاديش)، تم من خلالها الإتفاق على مقر الجمعية بمصر (القاهرة) والمكتب المحلي المسير والمتكون من:

- د. مراد وهبا (رئيسا).

- دة. منا أبو سنة (كاتبة عامة)

- دة. منا منسطري (أمينة عامة)

على أن يدرس المكتب في اجتماع لاحق فكرة توسيع المكتب بمجلس استشاري يضم بعض ممثلي الدول المشاركة.

أما عنوان اللقاء المتفق عليه (القابل للتعديل من طرف الأعضاء) فهو: الثقافات في متخيل الآخر.

المراجع

- مقالات جريدة الإتحاد الإشتراكي (حسب ظهورها في الجريدة):
- الحسان بوقنطار، المغرب والنظام الدولي في القرن العشرين، 1 يناير 2000.
 - محمود غازي، ثقافة العولمة في مواجهة ثقافتنا العربية. العولمة صراع بين دول فقيرة ونامية ودول متطورة تكنولوجيا 24 فبراير 2000، ص. 4.
 - الإتحاد الإشتراكي، قراءة لكتاب العولمة الاقتصادية لعباس برادة السن، 6 مارس 2000، ص 6.
 - عز الدين الوافي، الإعلام والتنمية الثقافية 6 مارس 2000، ص. ملحق إذاعة وتلفزة.
 - إبراهيم أبراش، في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالعولمة وثورة المعلومات ننشغل نحن بموضوع المرأة وعلاقتها بالرجل، 7 مارس 2000، ص. 4.
 - محمد بن عبد العزيز، حوار الحضارات في ظل النظام العالمي الجديد، 17 مارس 2000، ص 4.
 - محمد شكري سالم.